



الرئيسية عبر الإمارات عالم واحد اتجاهات الاقتصادي الرياضي 5 الحواس الكتب جديد التقن  
 الفيديو | الصور | إنفوجرافيك | الطقس | مواقيت الصلاة | وظائف | إكسبو2020 | مجلة أري | بلسم | سيارات ا  
 الرئيسية مسارات كتب

لبنان والإمارة الدرزية في العهد العثماني

## لبنان والإمارة الدرزية في العهد العثماني

المصدر: عبد الرحيم أبو حسين

التاريخ: 31 يوليو 2006

الأكثر قراءة



"بالصور" ماذا حدث للطفلة  
 التي اعترفت على "ريا  
 وسكينة"؟

في هذا التقرير سنسلط الضوء  
 على شخصية "بديعة" الطفلة  
 التي عانت من ويلات الظلم  
 والفقر المجتمعي ومن الذنب  
 الكبير الذي حملته في قلبها  
 بسبب ما فعلته بعائلتها ، ماذا  
 حصل لابنة ريا بعد إعدام أسرتها  
 ؟



بالصور.. تفاصيل جرائم  
 سفاحتي الإسكندرية ريا  
 وسكينة!

المكان: حي اللبان بالإسكندرية  
 في مصر.. الزمان: 1920



صورة : 1 / 2

غرد 0 Like 0 Share مشاركة 0 f

مؤلف الكتاب هو عبد الرحيم أبو حسين، أستاذ في دائرة التاريخ والآثار في  
 الجامعة الأميركية في بيروت. من مؤلفاته: الكنائس العربية في السجل الكنسي  
 العثماني 1869 - 2291 المعهد الملكي للدراسات الدينية في عمان 1988.  
 الأشقياء الدروز، هذه العبارة التي غالباً ما تتكرر في السجلات الـ 263 من  
 محممة (أمه، ممة دفتي)، التي يضمها هذا الكتاب، تعطى صورة مختلفة



### بومبي الإيطالية.. قرية الفاحشة التي أهلكها الله

لله عز وجل آيات في الدنيا منها ما ذُكر في القرآن عن أقوام عصوا الله فأُنزل عليهم غضبه، مثل قوم عاد وثمود وقوم لوط الذين كانوا يمارسون الفاحشة مع الرجال.



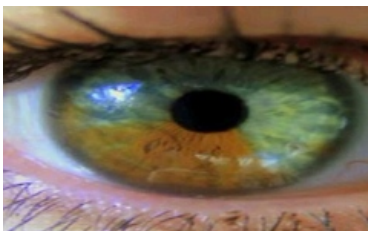
### حكايات مذهلة يرويها.. عائدون من الموت

الموت هو الحقيقة الوحيدة التي يؤمن بها كل البشر، وعلى الرغم من هذا الإجماع الشامل إلا أن وقوعه لا يزال دائماً حدثاً مزلزلاً ثقيل الوطئة على كل النفوس.



### أبرد قرية في العالم حرارتها 71 درجة تحت الصفر

قرية "أويمياكون" الروسية، المعروف عنها أنها أبرد قرية في العالم، ازدادت الأوضاع فيها سوءاً لتصبح "أبرد" وأكثر صقيعاً عما كانت عليه، عقب انخفاض درجة الحرارة فيها لنحو غير مسبوق؛ لتصل إلى 71 درجة تحت الصفر.



عن تلك التي قدّمتها الكتابات المحلية التقليدية والمؤلفات الحديثة حول علاقات الدروز والعثمانيين في الفترة السابقة للعام 1585، أو عن الفترة اللاحقة لإطاحة الأمير فخر الدين.

بسبب الغياب شبه التام للمعلومات التاريخية ساد الاعتقاد ان المناطق الدرزية في لبنان نعمت، خلال تلك الفترات، بحالة سوية من السلام والاستقرار: علاقات ودية مع العثمانيين، الزعماء الدروز محل ثقة، وأهل وظائف كبيرة، ومقامات رفيعة... وغالباً ما كان التفسير التقليدي لحملات العثمانيين التأديبية ضدهم، ينسبها إلى التهم الكاذبة التي يلققها الخصوم المحليون لآل معن.

لكن الحقيقة، التي تؤكدتها وثائق (المهمة)، والتي تغطي الفترة الممتدة بين عامي 1553 و1905 من تاريخ لبنان، هي أن العلاقات الدرزية العثمانية منذ منتصف القرن الثامن عشر كانت محكومة بحالة شبه دائمة من التمرد الدرزي: لقد أرسلت مكتوباً إلى سدة سعادتي يفيد بأن الدروز الذين يقطنون في المناطق الواقعة حول دمشق قد استمروا في عصيانهم، كما هي عاداتهم منذ القدم.

ولأن التفاوت كبير بين التوثيق المحلي في القرنين الأولين من حكم العثمانيين من جهة، والقرنين الأخيرين من جهة ثانية، والذي يعزى إلى حقيقة أن لبنان لم ينفصل عن محيطه السوري - العثماني باعتباره وحدة تاريخية مستقلة قبل القرن الثامن عشر، يكتسب التوثيق العثماني أهمية كبرى، لجهة أنه يقدّم الموقف الرسمي والتعليمات الحكومية التي تتناول حوادث تلك الفترة ومشكلاتها: منذ الفتح العثماني عام 1516، حتى إيجاد نظم الالتزام لإمارة جبل لبنان، تحت حكم الشهابيين عام 1711، لم تتمكن المناطق التي تسمّى لبنان اليوم من أن تكون وحدة تاريخية متكاملة، لكنها كانت مقسمة تبعاً لولايات سوريا العثمانية المختلفة.

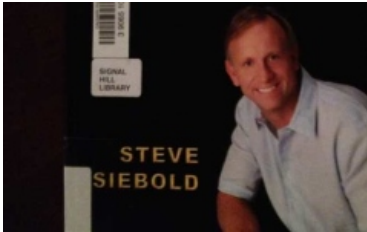
تاريخ متسلسل ومفصّل تقدّمه وثائق (المهمة) عن تمرد الدروز، الذين كانوا مزوّدين على الدوام بأسلحة نارية، تتفوق أحياناً على أسلحة العثمانيين، منذ أربعينات القرن السادس عشر، حتى نهاية القرن السابع عشر. هذا التمرد، الذي أحدث حالة طوارئ طويلة الأمد انعكست تلقائياً في الوثائق، حمل السلطات العثمانية على إعادة النظر في الوضع الإداري للواء صيدا - بيروت: إضافة إلى تغيير تبعيته بين ولايتي دمشق وطرابلس في تسعينات القرن السادس عشر، كان هذا اللواء، من قبل، قد تحول إلى ما تسمّيه الوثائق (كلربكليك ولايت الدروز). لذلك، ونظراً إلى كثرة الثورات فيه، جاءت الوثائق المتعلقة به أكثر عدداً وأشد تفصيلاً من الوثائق المتعلقة بأي منطقة لبنانية أخرى.

يضرب عبد الرحيم أبو حسين الشرح المقدّم من المصادر المحلية عن الاحتلال العثماني للشوف عام 1585، مثلاً على بعض المغالطات التي وقعت فيها المصادر المحلية في خصوص بعض الإجراءات التي اتخذها العثمانيون: البطريك المؤرخ إسطفان الدويهي، أول مؤرخا محليا يذكر احتلال الشوف، يربط ذلك بسرقة قافلة الضرائب المصرية الذهبية إلى اسطنبول، مع أن الضرائب وصلت بالكامل، بينما توضح وثائق (المهمة) أن ذلك الاحتلال جاء لوضع حدّ لتمرد الدروز.

أيضاً، تقدم الوثائق معلومات غير متيسرة في المصادر التقليدية: الأمير الدرزي أحمد معن (ت. 1697)، وهو حفيد شقيق فخر الدين، وآخر أفراد السلالة المعنية، يبدو في (تاريخ الأزمنة) للدويهي، والذي يعتبر المصدر الرئيسي لسيرة هذا الأمير السياسية، شخصية باهتة لرجل ورث مركزه لانعدام وجود مرشح آخر، ليس في

## غير لون عينيك من غير عدسات في 20 ثانية

هل تمنيت يوماً تغيير لون عينيك الغامقتين إلى ألوان فاتحة والظهور بطلّة جديدة مختلفة دون الاستعانة بالعدسات اللاصقة، لقد أصبح ذلك ممكناً اليوم حيث اكتشف طبيب أميركي طريقة جديدة لتغيير لون العيون في غضون 20 ثانية فقط.



## 21 طريقة تفكير تجلب الثراء

مقال نشره موقع "بزنس إنسايدر"، غير طريقة تفكير العديد من قرائه، يقول المقال أن هناك 21 طريقة تفكير يختلف فيها الأغنياء



## قصر قارون .. الذي خسف الله به الأرض!

يروى لنا القرآن قصة قارون، وهو من قوم نبي الله موسى. لكن القرآن لا يحدد زمن القصة ولا مكانها.



## أبشع أساليب التعذيب .. أدوات الموت الأكثر رعباً في التاريخ

لقد تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل الذي وهبه له الله تعالى.

سيرته ما يثير الاهتمام. في حين ان الوثائق تبرز صورة مختلفة له: شخص طموح، ماكر ومراوغ، فشل العثمانيون في القبض عليه وسوقه إلى العدالة.

إذ يبدو غريباً اقتصار الإشارات إلى ثورة الأمير فخر الدين معن (ت. 1635) على إشارتين عرضيتين حول سفره إلى توسكانا، فإن هذا الأمير، الذي يبرز عنواناً للفخار في التواريخ اللبنانية التقليدية، بوصفه البطل الوطني الذي منحه العثمانيون لقب (سلطان البر)، يظهر في وثائق (المهمة) كأمرير لواء صفد، أكثر منه أميراً للواء صيدا - بيروت.

كما أن علاقته بالعثمانيين لا تختلف قط عن علاقة الكثير من معاصريه بهم. إضافة إلى أنه لم يُمنح البتة رتبة أعلى من رتبة (أمير لواء). وليست هناك أي وثيقة تسند إليه لقب (سلطان البر). يردّ أبو حسين عيوب هذه الوثائق إلى أنها ليست النسخ الأصلية، بل تلك التي أنجزها نسّاح لم يكن جميعهم دقيقاً (أميناً؟) في النقل، أو عالمياً بالمناطق التي تتعلق بها هذه الوثائق: بعض الشخصيات البارزة، المعروفة بكونها سنّية، تُذكر على أنها درزية، فتُقدح وتُذمّ لكونها كذلك. الأكيد أن السبب في هذا يعود إلى الشهرة التي اكتسبها المجتمع الدرزي كمجتمع عاصي. وتالياً، فإن كل العصاة، أفراداً كانوا أو جماعات، بات يُشار إليهم على أنهم دروز، بغض النظر عن انتمائهم الديني الحقيقي.

بالطبع، لا يقلل هذا العيب، وسواه، من قيمة هذه الوثائق كمصادر أولية فائقة الأهمية، لدراسة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني، وكعمل مرجعي كسر احتكار المصادر المحلية والأوروبية، لكتابة تاريخ لبنان في القرنين: السادس عشر والذي يليه.

ماهر شرف الدين

\* الكتاب: لبنان والإمارة الدرزية في العهد العثماني

\* الناشر: دار النهار - بيروت 2006

\* الصفحات: 293 صفحة من القطع المتوسط



0 غرد

Like

0

Share

0 مشاركة



تسجيل الدخول

التعليقات المجتمع

شارك أصف للمفضلة

رتب طبقاً للأفضل

ابدأ المناقشة...

شارك بأول تعليق.

الله تعالى، ذلك العمل الذي قد  
يستخدمه في سبيل الخير فتكون  
النتيجة عبقرية وإبداعاً ليس له  
مثيل واختراعات تجعل الصعب  
يسيراً و البعيد قريباً...



### فيديو .... مدينة الجن من عجائب الدنيا

إنها بلا شك من عجائب الدنيا،  
وواحدة من أعظم المواقع الأثرية  
في العالم، كيف لا وهي التي  
شبهها العديد من علماء الآثار

اشترك

أضف Disqus لموقعك

الخصوصية

## صور تحكي

اتصل بنا أعلن معنا أسرة الموقع بيان الخصوصية عن البيان



جميع الحقوق محفوظة © 2014 مؤسسة دبي للإعلام